

مذكرات
أحمد الحسني البغدادي
في مواجهة الدين الآخر
نقد.. مواقف.. توقعات

هوية الكتاب

- إسم الكتاب: مذكرات أحمد الحسني البغدادي في مواجهة الدين الآخر (نقد.. مواقف.. توقعات).
- الطبعة الثانية: ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.
- لا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب، أو إختزال مادته بطريقة الاسترجاع، أو نقله على أي نحو، أو أية طريقة سواء أكانت «اليكترونية»، أم «ميكانيكية» أم بالتصوير، أم بالتسجيل، أم خلاف ذلك.. إلا بموافقة كتابية من المؤلف ومقدماتاً.

مذكرات
أحمد الحسيني الريحادي
في مواجهة الدين الآخر
نقد.. مواقف.. توقعات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا
رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَالًا طَاقَةً لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى
الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ} «سورة البقرة، الآية ٢٨٦»

مع القارىء!

في غمرات التفكير العميق كنت اعيش ما بين القهر والنكد والكمد والحوار مع نفسي.. اعيش لحظات الافتراس الذهني الرؤيوي لتاريخ ما اكتبه عن ثمرة أفكارى وتأملاتي، وعن كثير من همومي ومعاناتي في ظل دكتاتورية فاشية بغیضة امتدت خمسة وثلاثين عاماً.. وفي ظل ديمقراطية ليبرالية إسلامية وعلمانية على الطريقة الأميركية «الإسرائيلية» التي شُيِّدَتْ على جماجم ممزوجة بأنهار من دماء بريئة تفوح منها رائحة جثثٍ وأشلاءٍ بشريةً اختلط بعضها ببعض الآخر، عبر فوضاها المنظمة الخلاقة القائمة على اساس ما اسموه بـ«نهاية التاريخ» وصراع الحضارات الاميركية.. وفي ظل «مؤسسة حوزوية دينية» عجائزية جنائزية تخريفية فوقية رموزية تقديسية صنمية حمالة للظواهر الشاذة في لحظة الكون الحالية، قد ثرت عليها:

- بسبب فقها وأصولها المطلسمة.. وتمسكها بنظام دراسي عتيق مُسلَّط على تاريخ هذه «المؤسسة» وأرتباكاتنا المعرفية.. وهجرانها ثقافة القرآن الكريم و«تحريف» نظامه المعرفي.. وابتعادها عن الثقافات والصراعات الايديولوجية الجديدة، والحركات والثورات الاجتماعية التحررية التي تناهض في العالم الثالث، وما كانت لتكون قطُّ بمنأى عن التدخلات الاجنبية الاقليمية والدولية منذ القرن الثامن عشر الميلادي.

- وبسبب تماهياها مع المشروع الاميركي العالمي الطويل الامد لاحتلال العراق، وهو اليوم شعب وارض بلا دولة دستورية، أو مؤسسات واقعية، أو شراكة وطنية حقيقية.

وهو اليوم مسرح للمخابرات الموسادية في دورياتها ووجود مقراتها بمسميات جديدة، غدت امراً علنياً دون حسيب او رقيب في هذا العراق (وطنهم الاصلي) كما يزعمون.

وبناء على هذه التجليات والاطلاقات الاولية حول العراق يجذني القارىء الكريم قد طرحت على نفسي عشرات الأسئلة والأستفسارات، ووضعت أجوبتها بصدق وأمانة في سرد بعض القضايا والاحداث الاستراتيجية التي عشتها معايشة ميدانية في عصر الدكتاتورية الفاشية، والاحتلال الفاقد العواصم الخمس المشهورة بين المدارس الفقهية المختلفة، بقدر ما أقدم سجلاً واقعياً وأميناً الى كل من يبحث عن الحقيقة الضائعة.. الى كل من اختلطت عليه الاوراق.. الى كل من عاش حالة الإنخداع بالواقع الأزموي المرير.

هذه صورة حقيقية صادقة لكل ماقرأت، وكُلُّ ماسمعت، وما رأيت، ذلك لأنَّ كل همي أن اضع الانسان المسلم المعاصر على بصيرة رسالية تاريخية بما حدث وما يحدث مستقبلاً في هذا العراق لتفتيت مجتمعه، وتجزئة وطنه، وضرب وحدته، وهيمنة مافيا القساة والغرباء وشرعنتها على تقاسم الارض والنفوذ والثروة.. على هذا العراق بلد الانبياء والاصنام، بلد السلام والدمار، بلد المقاومة واللا مقاومة، بلد الحضارة واللاحضارة، بلد القيادة واللا قيادة.. على هذا العراق الذي «جريمته» أنَّه احتضن مركز الدائرة النبوية

الكونية التاريخية الجغرافية منذ الفيض البشري الاول والثاني سواء بسواء. وخلاصة القول: إنّ هذا الكتاب حين تقرأه للوهلة الأولى تجد أنّي لم أكتب عن حياتي فحسب، بل في الواقع تجد في طيّاته جولةً معرفيةً فكريةً سياسيةً، تحمل لواء التغيير الرسالي الثوري، والخطاب التنويري الرقمي البعيد عن الخطاب المفاهيمي - التعميمي المجرد عبْرَ محطات سلوكية خطيرة: «محطة أسطورة المؤسسة الدينية النّجفية» و «محطة دكتاتورية حزب السلطة ماقبل الاحتلال» و «محطة القوى المناهضة والمقاومة ما بعد الاحتلال» و «محطة موظفي سلطة الاحتلال» و «محطة المؤتمرات العربية والإسلامية والدولية»، وبعض هذه المحطات لا يعلم أسرارها المخبوءة إلا مَنْ رحم ربي من أبناء الأمة، والحمد لله أولاً وآخراً، ولا حول ولا قوّة إلا بالله العلي العظيم.

أحمد الحسني البغدادي

١٠ محرم الحرام ١٤٣٢ هـ